Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والقارىء لها يحس بالملل الشديد جداً لأنها كما ذكرت تعتمد على اللغة ومحاولة تركيب جمل غامضة لا معنى لها ولعل الشباب الذين يفتقرون إلى التجربة الوجودية في حياتهم هم الذين يميلون إلى هذا الضرب من الكتابة التي تتحول إلى رماد عند تحليلها بمجهر النقد.

والعبرة من كتابة الشعر هو خلق قاعدة واسعة من القراء تمتد من بسطاء الناس إلى علمائهم وحكمائهم وليس أحداث خدوش على سطح صفيح..

وعلى ضوء هذا يعتبر «بستان عائشة» تجربة فريدة ومتميزة وناضجة بالنسبة لشعري ولشعر الآخرين فالقصائد القصيرة التي نقرأها في كثير من شعر الشعراء الآخرين غير مبررة فنياً أي غير مبرر قصرها فنياً لأنها لا تملك المفاتيح السحرية للقصيدة. بجانب ذلك هناك مطولات شعرية كتبها أدونيس لكنها ليست مبررة فنياً.. ولا نجد فيها تغييراً إلا بإعادة التشكيل اللغوي من جديد وبشكل آخر يوحي للقارىء غير المتعمق أنه يأتي بالجديد ولكن الجديد فيما يأتي به هو إعادة التشكيل اللغوي بصياغة لغوية جديدة، وهكذا الأمر. فهي ـ أي القصيدة الأدونيسية ـ منظومة لغوية أو فسيفساء لغوية تعتمد على التشكيل اللغوي بحيث أن قارىء أدونيس يشعر بالاشباع بعد قراءة قصيدته الأولى أو الثانية لأن النبض الإنساني يختفي منها ولا يبقى إلا... الفسيفساء اللغوية.

■ **يقال أيضاً أن عصر الشعر آيل للانحسار تاركاً المجال أمام الرواية لتغدو هي فن العصر الحديث... ما رأيك؟**

□ لا أعتقد ذلك فالرواية الجيدة والقصيدة الجيدة تقرآن معاً كما هو الأمر في العالم العربي وأمريكا اللاتينية... ووضع مقولة أن الرواية قد تفوقت على الشعر ليس لها نصيب من الصحة. حتى وإن كان قراء الرواية أكثر من قراء الشعر، وليس هناك روائي عربي يفوق عدد قرائه قراء هذا الشاعر أو ذاك باستثناء نجيب محفوظ ولا أريد هنا أن أذكر أسماء أخرى.. لأن الآخرين قد لا يبلغ عدد قرائهم أكثر من الفين أو ثلاثة آلاف.. وهو عدد يقل جداً عن بعض الشعراء العرب المشهورين الذين يعاد طبع دواوينهم عدة مرات وبطبعات متعددة قد تصل إلى عشرين ألفاً أو خمسين ألفاً للديوان الواحد. وهذا يقودنا إلى أن الرواية لم تتفوق